

ت» تحذر



ديني أو التفرقة بين المواطنين بسبب الجنس أو الأصل أو الموقع الجغرافي، أو الطائفي أو ممارسة نشاط سري أو معاد لمبادئ الديمقراطية أو ذي طابع عسكري أو شبه عسكري، ولا يجوز حل الأحزاب إلا بحكم قضائي».

في الاقتصاد التونسي ومن يدري اذا لبسوا يدبرون لتنفيذ عملياتهم في المدن حيث تكثير الحشود».

من جهتها، عنونت صحيفة «لوكونديان»: منعت خطيرة، داعية في الوقت نفسه الى «عدم الاستسلام للهلع».

الا ان الصحيفة قالت ان الاعتدالين لا يشكلان مفاجأة مع تزايد المواجهات بين الشرطة و«الجهاديين» في الأشهر الأخيرة. وكتبت ان «ما حدث أمس مع انه حزين وخطير، ليس مفاجئاً إذ ان المراقبين المطلعين.. حذروا السلطات الأمنية والسكان من هجمات محتملة في الاماكن العامة».

وفي السياق، دعت فرنسا أمس القوى السياسية التونسية الى ايجاد تسوية للخروج من الأزمة السياسية التي تواجهها البلاد منذ أشهر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، رومان نادال «على اثر الاعتداء الذي اجهض في سوسة والاعتداء الذي احبط في المنستير صباح أمس (الأربعاء)، تذكر باريس بانتهاء الارهاب بكل اشكاله. نتابع عن كثب الوضع الأمني في تونس».

وأضاف المتحدث «في الوضع الراهن، من الضروري جداً ان تتحلى كل القوى السياسية التونسية بروح المسؤولية للتوصل الى تسوية للخروج من الأزمة»، مشيراً الى تضامن فرنسا مع السلطات والشعب التونسيين.

(الأخبار، أ ف ب)

تركيا

الجمهورية بعد 90 عاماً... لمن؟

إسطنبول - حسني محلي

احتفل الأتراك أول من أمس بالذكرى الـ90 لقيام الجمهورية التركية التي أعلنها مصطفى كمال أتاتورك بعد حرب الاستقلال التي بدأت في 19 أيار 1919 وانتهت في 23 تشرين الأول 1923. وربما للمرة الأولى احتفل كل من الدولة والشعب على انفراد بهذه الذكرى التي أراد من خلالها معارضة رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، أن يقولوا له إنهم لا ولن يسمحوا له بالتخلص من هذه الجمهورية الأتاتوركية العلمانية وإقامة دولة إسلامية وفق أيديولوجية حزب العدالة والتنمية الحاكم.

في هذه المناسبة خرج الملايين من المواطنين الأتراك في عدد كبير من المدن في تظاهرات كبيرة أهمها في أزمير وأنقرة وإسطنبول، معبرين عن التزامهم النهج الديمقراطي العلماني للجمهورية الأتاتوركية.

هذا لم يمنع الدولة من الاحتفال بهذه المناسبة عبر عروض عسكرية في أنقرة وإسطنبول بحضور رئيس الجمهورية عبد الله غول، ورئيس الوزراء ومعهما لأول مرة في تاريخ الجمهورية زوجاتهم المحجبات، في تحد جديد من «العدالة والتنمية» للنظام العلماني.

وسبق لأردوغان أن أعلن بداية الشهر الجاري عن قانون جديد يسمح للمحجبات بالعمل في جميع مؤسسات الدولة ومراقفها باستثناء

الجيش والشرطة والقضاء. استثناء مؤقت بحسب رأي الكثيرين من المعلقين السياسيين.

يأتي هذا في الوقت الذي يستعد فيه أردوغان لتحديد جديد مع النظام العلماني الذي سيواجه امتحانه الأهم اليوم أو غداً عندما تدخل البعض من أعضاء البرلمان عن حزب العدالة والتنمية قاعة مجلس النواب وهن محجبات. واللافت أن بعضهن تحجبن فور عودتهن من فريضة الحج بناءً على دعوة من الملك السعودي عبد الله، ومعهن الرئيس غول. ومن دون



بات واضحاً

أن أردوغان يريد أن ينتقم من الجمهورية العلمانية



أن يتذكر أي منهم هجوم أردوغان وإعلامه العنيف باقسي العبارات على الملك المذكور بسبب موقفه المؤيد للانقلاب العسكري على الرئيس المصري المخلوع محمد مرسي. لكن حزب الشعب الجمهوري المعارض،

أربع نائبات تركيات يخرقن المحظور

بيازيد كاجار، وجوليا شامنجي، وجونول بيكين شاهكولوبي، الجلسة البرلمانية مرتديات الحجاب، الذي يُعتبر رمزاً محزناً للمشاعر في تركيا، إذ ينظر العلمانيون اليه باعتباره شعاراً للإسلام السياسي وارتدائه في الاماكن العامة بمثابة تحد للأسس العلمانية للجمهورية التركية التي أرساها مصطفى كمال أتاتورك.

ولا توجد قيود محددة على ارتداء الحجاب في البرلمان، لكن معارضة العلمانيين والحظر المفروض على ارتدائه في مؤسسات حكومية أخرى جعل النائبات يحجمن عن ارتدائه.

وكان حزب الشعب الجمهوري العلماني (المعارض الرئيسي) قد أكد أنه سيرفض هذه الخطوة. وقالت عضو البرلمان عن حزب الشعب، ديليك آكانجو يلمظ إن «كل أعضائنا متفقون على أن حزب العدالة والتنمية يستغل الدين. ولن نقف أبداً صامتين إزاء أفعال تهدف إلى

يرى في هذا التصرف استفزازاً جدياً وجديداً ضد الجمهورية العلمانية بعد أن سيطر أردوغان وحزبه على جميع مؤسسات الدولة التركية ومرافقها، وفي مقدمتها الجيش الذي تحول إلى جهاز إداري بسيط يتلقى تعليماته من رئيس الوزراء، حسب الاعتراف الأخير لرئيس الأركان الفريق أول نجدة أوزال. ويشجع مثل هذا الواقع الجديد للجيش أردوغان على مزيد من التحديات ضد الجمهورية العلمانية، إذ بات واضحاً أن رئيس الوزراء الإسلامي يريد أن ينتقم من هذه الجمهورية لما قامت به ضد الإسلاميين منذ تأسيسها وحتى تسلم حزبه السلطة في عام 2002.

يبقى السؤال الأهم: هل يحقق أردوغان ومتى كل أهدافه ومخططاته للتخلص من جميع أفكار الجمهورية العلمانية وأثارها وإقامة دولة ومجتمع متدين يريد من خلاله أن يحول تركيا إلى نموذج إسلامي إقليمي ودولي؟

ومن دون أن يخطر على باله أن الجمهورية العلمانية خلال الأعوام الـ90 الماضية، جعلت من المجتمع التركي يختلف كثيراً، حتى في الدين، عن المجتمعات العربية والإسلامية الأخرى التي يبدو واضحاً أن أردوغان ومن حوله لم ولن يفهموها، جهلاً منهم بكل تناقضاتها، وخصوصاً مع سقوط جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وفشل المشروع التركي - السعودي في سوريا بسبب تناقضات الطرفين «الإسلاميين» تاريخياً ومذهبياً وسياسياً.

عربيات دوليات

سودن يحصل على وظيفة في موقع روسي

قال محام روسي مقرب من مسرّب وثائق وكالة الأمن القومي الأمريكية، إدوارد سنودن (الصورة) أمس، إن الأخير «حصل على وظيفة في موقع



على الانترنت في روسيا»، حيث مُنح حق اللجوء، وسيبدأ بعمله الجديد في تشرين الثاني. وقال المحامي إن سنودن «سيقدم دعماً لموقع روسي كبير» من دون أن يكشف عن اسم الموقع «لأسباب أمنية».

(أ ف ب)

بغداد تعارض مد خط أنابيب كردي - تركي

أعلنت بغداد أمس أنها لا تزال تعارض بقوة خطط كردستان العراق لمد خط أنابيب مستقل إلى تركيا، مصرّة على أن حق تصدير الخام يقتصر على الحكومة المركزية.

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة، حسين الشهرستاني، إنه نقل وجهة نظر بغداد إلى وزير الطاقة التركي تانر يلدرم. وأضاف الشهرستاني إن «تركيا على علم ببواعث قلق العراق ورفضه التام لتلك الخطة. نكرنا تركيا بأن هذا انتهاك للاتفاق البرم بين البلدين، الذي ينظم صادرات العراق عبر خط الأنابيب التركي». وكان وزير الموارد الطبيعية في كردستان آشتي هورامي، قد أعلن أمس نية الإقليم مد خط أنابيب ثانٍ إلى تركيا في غضون يومين.

(رويترز)

الجزائر تنتقد استدعاء المغرب لسفيرها

عبّرت الجزائر عن «أسفها» أمس لقرار الرباط استدعاء سفيرها لدى الجزائر، وعدته «غير مهبر»، وقررت عدم مقابلته بالمثل، وإبقاء كافة ممثلاتها الدبلوماسية في المملكة تعمل «على نحو عادي»، حسبما جاء في بيان لوزارة الخارجية. وأضاف إن «هذا القرار غير المبرر يمثل تصعيداً في غير محله يتركز على حجج مضللة تمس بسيادة الجزائر».

في المقابل، ذكرت الخارجية المغربية، أن هذا القرار «يأتي عقب تواتر الأعمال الاستفزازية والعدائية للجزائر تجاه المملكة، ولا سيما في ما يتعلق بالتزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية». وكان المغرب قد انتقد دعوة بوتليقة إلى «بلورة آلية لمتابعة ومراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، باعتبارها ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى».

(أ ف ب)

السودان

استفتاء أبيي: 99,9% من «الدينكا» هم جوبا

وقال المراقب المستقل الموجود في المكان، تيم فلاتمان، إن 63 الفا و433 ناخباً من اصل 64 الفا و775 ناخباً مسجلاً صوتوا خلال ايام الاقتراع الثلاثة التي بدأت الأحد الماضي، وانتهت الثلاثاء ونظمتها من جانب واحد قبائل دينكا غوك. وأوضح أن 12 بطاقة فقط تضمنت تاييداً للاحاق المنطقة بالسودان، بينما عُدت 362 بطاقة غير صالحة.

ولم تعترف بهذا الاستفتاء، الذي وصفه الاتحاد الأفريقي بأنه «خطر على السلام» لا الخرطوم ولا جوبا ولا

صوت سكان أبيي من قبيلة دينكا غوك بنسبة 99,9 في المئة، على أن تلحق المنطقة المُنتزَع عليها مع السودان بدولة جنوب السودان، حسبما أعلن مسؤول في لجنة تنظيم هذا الاستفتاء الذي لا يعترف به أي من البلدين.

وقال المتحدث باسم اللجنة العليا للاستفتاء في أبيي، لوكا بيونغ، إن «اللجنة (التنظيمية) للاستفتاء أعلنت النتائج، وعدد الذين اختاروا أن يكونوا جزءاً من جنوب السودان يمثلون 99,9 في المئة من الأصوات».

(أ ف ب، رويترز)